٢٢٩

تبوئتهم خاوية بما ظلموا • واما من لا ذنب له ولا
جنية • ولا زلة ولا خطيئة • فانا لا نفصله بمضرة • ولا نزيل
لمشاة • فان كان اقام بين الظالمين حتى سفهنا رهم
واصابه شرارهم • كان هو الجاني على نفسه • والجاني
عليها لانه ما آثر النصح • ولا عجل الهجرة • ومن كتابه
عليه السلام قوله واما كون الدار للمسلم او بيتهم او ارملة
فقد دخل جوابه تحت ما ذكرناه وانه قادر على عبارة
وقد بينا ملت شروط انكاره • ومثل قوله عليه السلام
واما ما ذكرته من رجائها فينا فهو رجا صادق منكم
وان رات منا في نفسها تقصيرا حملته على احسن وجوهها
وبنا لنا عن حكمه • واستنهضنا في امره • فان الذكرى
تنفع المؤمنين وان رات من غيرنا اساءة في حقها حملتنا
على انا لا نرضى بتلك الاساءة • وبنا لنا النصرة • وامهلتنا
مدة التمكين والقدرة • ولم تحمل ذنوب المجرمين
وفعل السفها الجاهلين على ابنا المسلمين • وخواص اهل
الدين فان عليا عليه السلام تبرأ من معرة الجيش
الا ان تستعذر المضطر • وفعلت جيوش النبي صلى الله عليه وسلم

كلها

كلها وغيرت وجيوش الصحابة ما فعلت وكان
اهون سير عمر بن الخطاب في امان خالد عند الي
بكر الوجيف فلم يقتل ستر • ولا قدح ذلك في اصول
هذه الولايات • وهم خير من اهل الزمان اصولا وفروعا
واوسع منهم معقولا ومسموعا • فاحرصوا بذلك الانبيا
ولا الائمة • ولا اعترضوا به على صالحي الامة بل الحقوا
كل جان حكمه • وحملوا كل مجرم جرمه • وقام النبي
صلى الله عليه وسلم بما لزمه • وحكم الولي بما علمه • والحق
والحق اعلا من ان نجرمنا بفعل جاهل لا نعلمه • او تحملنا
ذنب مذنب لا نعرف فرقا ما القيام بما يتوجه علينا
في ذلك من اذى او تضمين جان • فنحن حينئذ نسوها
سوا تعلق ذلك بها او بغيرها • واما ما ذكرته من العفو
عن المذنبين والتجاوز عن المسيئين • فعندنا انا قد سلكنا
من مسالك العفو ما لم يسلكه من تقدمنا من ابائنا
الاكرمين البسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقتل ابا عزة
في المرة الثانية • وقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
وقال علي عليه السلام لاهل النهروان انكم قتلتم صاحبي سلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)